Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ممكنة ، باعتبار أنها قد تشترك فى بعض المكونات أو القوالب (modales) الفرعية ، الا أنها ليست دائما طبيعية (natural) • فالترجمة تكون ممكنة اذا وفقط اذا كانت النماذج الفرعية متكافئة والمبـــادىء المنهجية والتمثيلية متماثلة (١٦٩) •

وهكذا فهذا النموذج يمكن من خلال استخدام عدد من الاجراءات الدقيقة من تجاوز الوصف الظاهرى الى التفسير المعلل بناء على قواعد محددة تتميز بعمومية التطبيق لأنها لا ترتبط بلغة محددة ، وانما استنبطت من ظواهر مشتركة تخطى حدود خصوصيات تنفرد بها كل لغة على حدة ، مما يؤكد اصرارنا على النحو التحويلى التوليدى ، رغم ما بلغه خلال فترة طويلة من الجهد المستمر لتعديل اسس التحليل وقواعد التفسير واضافات من اطراف متعددة وبخاصة فيما يتعلق بالجانب الدلالى ، لا ينسـجم فى كثير قواعد التفسير فيه مع ظواهر النحو العربى • مما حدا بنا الى تبنى طرائق التحليل التى استنبطها النحاة العرب ، وعللوا ظواهر النحو تعليلات مختلفة تحتاج الى نظرة دقيقة وقراءة متانية لاعادة اكتشاف الخطوط العامة التى تشكل فى مجموعها نهجا تحليليا متميزا •

فاساس وجة النظر المتبناة هنا أن يكون منهج تحليل ظواهر النحو قائما على طرائق النحاة العرب انفسهم فى التفسير والتحليل الى جانب اعادة تصور وتشكيل عناصر التحليل اعتمادا على عملية تقابل بينها وبين عناصر تحليل فى نظريات عدة •

وهذا بطبيعة الحال يختلف كل الاختلاف عن اتجاه يعنى بتطبيق نظرية نحوية ما على نصوص مختلفة من مستويات عدة لاظهار صلاحية قواعد معينة من تلك النظرية للتفسير ، أو آخر يرفض أية صورة من صور التقابل باعتبار أن مناهج النحاة كافية لأنها أكثر ملاءمة من حيث كونها لها علاقة بالظواهر النحوية فى اللغة موضع البحث (١٧٠) •

---

(١٦٩) الكتاب السابق ص ٣٣ ، ٣٤ •

(١٧٠) لا يعنى اختيارنا اتجاها مخالفا أننا نقلل من قيمة اتجاهات التحليل الاخرى ، ففى الدراســات الجادة جهود مضنية لا تنكر وبخاصة عند التطبيق • ولا يعنينا مطلقا رصد مواطن الخطأ أو الذلل بقدر ما يعنينا الاستفادة من المحاولات الصـــائبة •